

حضرة الأهلين الكرام،

تحية مودّة وتقدير، وبعد،

لمناسبة عيد القديس يوسف، شفيع العائلة، نوجّه إليكم هذه الرسالة بقلب الأمومة وعاطفة الأبوة، حاملةً في طياتها أسى معاني الإكبار والتهنئة، ومعطّرةً بشذا البخور المتصاعِد من قلب كنيسة دير مار الياس- غزير، حيث تكونون وعائلاتكم دومًا محور صلواتنا والنيّات.

أيها الأحباء، إنّ حضوركم الحيويّ في مشروعنا التربويّ، روحًا وفكرًا وعملاً، يزيدنا إصرارًا وعزمًا على مواصلة الرسالة الأسمى بكلّ أمانة وإتقان، مُتعاوناتٍ مع أفراد أسرتنا التربوية المدركين مسؤولياتهم في زمن التحدّيات الكبرى.

كيف لا وأنتم تخوضون مواجهةً مع الواقع المستجدّ بصبرٍ وحكمةٍ والتزامٍ؟ كيف لا وقد تفهّمتم تفهّمًا واعيًا جهودنا الجبّارة وسهرنا المُضني في سبيل إرساء نظام التعلّم من بُعدٍ بأعلى معايير الجودة والحداثة؟ كيف لا وقد ساندتم أولادكم لوجستيًا ونفسيًا من أجل التأقلم مع هذا العالم الافتراضيّ الجديد؟

من هنا، لا يسعُنّا في هذه المرحلة القاسية من تاريخ لبنان إلا أن نرفع لكم بطاقة تقديرٍ وامتنانٍ، ثمّ نرفع وإياكم أنظارنا إلى العلاء لنستمدّ النور والسلام ومحبة العائلة من القديس يوسف، شفيع العائلات، الذي أعلنه قداسة البابا فرنسيس راعيًا لهذه السنّة العسيرة، وحاميًا لجميع العائلات في العالم.

وإذ نحتفل مع الكنيسة جمعاء بعيده المبارك يوم الجمعة الواقع فيه ١٩ آذار ٢٠٢١، نتوسّل إليه أن يهب الآباء من فضائله: روح الأبوة الرؤوف، والشجاعة الخلاقة، والأمانة للعمل؛ كما نبتهل إليه أن يصون الأمهات ويمنحهنّ قوّة الإيمان وثبات الرجاء وسمو المحبة، خصوصًا أنّ إشراقتي شمسٍ تفصلان عيدَهُ عن عيدِهين!

"يا أيّها الطوباويّ يوسف، كُنْ أبًا لنا نحن أيضًا، وأرشدنا في درب الحياة.

التمس لنا النعمة والرّحمة والشجاعة، واحمنا من كلّ شرّ. آمين."